

72 - شرح زاد المستقنع : كتاب الصلاة - صلاة الاستسقاء | | ماهر

ياسين الفحل

ماهر الفحل

في الحديث وفي الفقه ننظر الى حكمة الشارع في كل قضية من القضايا. اذ ان صلاة الاستسقاء تتعلق بما يتعلق بنعمة الماء. الشيخ

ابن عثيمين رحمه الله تعالى في الشرح الممتع هذا شرح صوتي وطبع الكتاب في خمسة عشر - [00:00:03](#)

في بداية استنجااء تكلم بتمهيد عن الاكل وعن الطعام وتكلم عن الشراب كل ما عن نعمة الماء وتكلم عن نعمة الاكل وان الله سبحانه

وتعالى يسر لهذا المطعوم ان يخرج فتكلم بكلام - [00:00:23](#)

طبعناه وقرأناه وحفظناه ومرة من المرات التقيت بالمنبر فخطبت بهذا الكلام خطبة فاذا مهم ان الانسان دائما يستذكر ما تحفه من

النعم. هذا الكتاب اسمه صحبة الانبياء بسلوك الاشقياء مهم جدا في صحيفة مئتين وسبعة اسم العنوان الماء نعمة وثروة الماء نعمة -

[00:00:43](#)

وثروة تحدث ان بعض الناس يجهل حقيقة الاسلام وكيف ان الله سبحانه وتعالى نعم هذا السابغ تقرأ فيه هذا تقرأ فيه وان شاء الله

سيأتيني غد وسيعطيك الكتاب يا ابا - [00:01:13](#)

عبد الرحمن هذا الاستاذ اخذ هذا الاستاذ ان شاء الله مرجبا عافاك الله وشافاك وهنا عنوان الماء نعمة وثروة. وذكر حينما قال امر

الحق تبارك وتعالى نبيه محمد ان يخاطب عموم الناس بقوله قل ارأيتم ان اصبح ما - [00:01:33](#)

فمن يأتيكم بماء معين ثم ذكر قول الحق وجعلنا من الماء كل شيء حي. وذكر قول الحق وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به

وذكر قول الحق وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسيا كثيرا وذكر - [00:01:53](#)

الحق فرأيتم الماء الذي تشربون انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون؟ لو نشاء وجعلناها اجاجا فلولا تشكرون وعندنا في درس

من الدروس قيس ابن عباد كيف انهم كان يصلي بالناس جماعة ثم يبقى يسلو حتى يرى الناس تحمل المال وذكر قضية كفر المنعم -

[00:02:13](#)

لنعمة الماء وتدل بقول الحق واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم وذكر ان شكر النعمة هي السبب في بقاء الماء وبقاء النعم واستدل

لقوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وذكر ان افة النعم شف كفر النعم - [00:02:33](#)

نعم والصد عن نعم الله وذكر الآية ولو ان اهل القرآن امنوا وثقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وهكذا اذا نعمة ونعمة

عظيمة كلما شرب الانسان الماء عليه ان يتذكر بهذه النعمة العظيمة. فنحن حينما نتحدث - [00:02:53](#)

عن نعمة الماء وقضية الاستسقاء لابد ان نستذكر نعمة الباري سبحانه وتعالى في هذه القضية اما الان نبدأ باذن الله تعالى بشرح

موضوع الاستسقاء وذكرنا فيما سبق ان المصنف سيتحدث عن صلاة - [00:03:13](#)

الجماعة وتحدث عن صلاة الجمعة وتحدث عن صلاة العيدين وتحدث عن الكسوف والخسوف ولما تحدث تحدث عن صلاة الرهبة بدأ

بصلاة الرغبة حتى نعلم باننا نعيش بين الرغبة والرهب فنعبد الله رغبا ورهبا - [00:03:33](#)

فصلاة الكسوف صلاة رغبة وهذه صلاة رغبة. قال المؤلف رحمه الله باب صلاة الاستسقاء. الاستسقاء طلب السقيا اي بنزول المطر او

نحوه. الانسان اما يطرد نزول المطر او ان الماء قد يقل في النهر او قد يغور في العيون فالانسان يطلب من الله تعالى - [00:03:53](#)

المطر اي نعم فصلاة الاستسقاء هي الصلاة المشروعة لاجل الاستسقاء اذا صلاة الاستسقاء هي الصلاة المشروعة لاجل الاستسقاء. هذا

التعريف من عندي فضيلة الشيخ؟ نعم. فقال هنا باب صلاة الاستسقاء. قلنا انه لما - [00:04:13](#)

صلاة الرهبة بدأ بصلاة الرغبة والحق يقول فلولا ان جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون وهذه الصلاة فعلها النبي صلى الله عليه وسلم وذكر اهل الفقه ان ابن حبان ذكر ان هذه الصلاة كانت - [00:04:33](#)

في السنة الثالثة من الهجرة في رمضان نقلنا عن ابن حبان ورجعنا في الصباح سريعا الى كتاب الاحسان لابن حبان لكننا لم نفتش تفتيشا حسنا وله كتاب في السيرة ربما ذكر هذا الشيء في السيرة وبحثنا عن الكتاب فلم نره امام - [00:04:53](#)

اي نعم فنسأل الله ان يغفر لنا تقصيرنا قضايا العلم شنو القضية من القضايا العلمية المرء يقف عندها ولذا عندنا قضية فيما يتعلق بحروف الجر. اننا قد ذكرنا في شرحنا للجريمة ما يتعلق بحروف المباني وحروف - [00:05:13](#)

المعاني وسيمر عندنا تطبيق سيمر عندنا باذن الله تعالى تطبيق لهذه المعاني حتى طالب العلم يبقى يحقق في كل قضية سواء كانت فقهية او اصولية او عقلية او ما يتعلق بالتفسير او ما يتعلق بالمعاني والمرء اذا حر القضية كهذه - [00:05:33](#)

القضية هذا حديث مر عندنا ان احد الرواة قد اخطأ في لفظا. والعلماء قد نصوا لكن طالع يبحث ويفتش وينقع واذا كان يعمل للامة ليس لوحده فقط يحزر هذا في بحث او في كتاب لنفسه او لغيره فهو يحصل - [00:05:53](#)

على ثوابه وثواب الامة. فاذا هذه باب صلاة الاستسقاء. قال هنا اذا اجذبت الارض وقهق المطر الجد هو ضد الخط اما خط حينما تنبت الذروع واما جد حينما لا تنبت الذروع فالجذبة ضد - [00:06:13](#)

قصف الجذب ان تمحو للارض فلا تنبت. يصبح العام عام محل فتمحو للارض فلا تنبت. او تنبت الشيء اليسير الذي لا تسد به حاجة الناس. ومثل ما رأينا ولا نزال نرى ان السماء قد اقلت من المطر وان النمح قد قل في الصومال - [00:06:33](#)

الزرع لا يكفي البشر هناك. او تنبت الشيء اليسير الذي لا تقوم به حاجة. وطبعا مثل هذا ان غار الماء ماء النهار او ماء العيون ولا تنظر الدنيا. فقال هنا باب صلاة الاستسقاء اذا اجذبت الارض وقحط المطر قحط - [00:06:53](#)

محكمة لما تذهب ان شئت قل اصبح هذا الشيء قهر. ولذا جاء في الحديث يقول اذا كسلت او حتى قد يبلغ الانسان مبلغ من العمر او يصاب بمرض فلا يستطيع ان يجمع اهله جماعا كاملا فالجامع اهله ويقحط عن - [00:07:13](#)

فهو احتباس الشيء. فقحط المطر بمعنى احتبس المطر. صاحب المطر بمعنى احتبس المظر صلوها اي صلوا هذه الصلاة. فاذا مهلت الارض واحتبس المطر او غار الماء في النهار وفي العيون لقد اتفقنا انك تدعو لنا يا بني اجلس وادعي يا ولدي صلوا صلاة - [00:07:33](#)

دليها فعل النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا عموم الكتاب فلولا ان جاءهم بأسنا تضرعوا العموم الكتاب وايضا فعل النبي صلى الله عليه وسلم. حينما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالناس كما جاء في الصحيح من حديث - [00:08:03](#)

عبد الله بن زيد بن عاصم المزني قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة متوجهة الى القبلة يدعو وحول ارداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة جهر فيهما بالقراءة فهذه صلاتنا هذه - [00:08:23](#)

هي كصلاة الكسوف كصلاة الجمعة وصلاة العيدين. فاذا هذا دليها انهم يصلون يصلون صلاة الاستسقاء طبعا ابو حنيفة لم يرى صلاة الاستسقاء. لم يرى ابو حنيفة صلاة الاستسقاء. وهذا عدة من عيوب مذهبهم انهم فاتتهم - [00:08:43](#)

الحاديث الواردة ان النبي صلى الله عليه وسلم قد صلاها. ونحن قلنا فيما سبق ان بعض اهل الحديث قد بوظ بعض الاحاديث الصحيحة التي خلفها ابو وابو حنيفة يرى الدعاء. يرى الانسان ان يدعو بالسقيا ويرى ان الامام يدعو في الجمعة على المنبر. ولن يرى - [00:09:03](#)

تسمى صلاة صلى ركعتين يخرج الامام بالناس. ونعم نحن نقول ان هذه الصلاة لها ادنى ولها وسط ولها اعلى فإدناه ان الإنسان يدعو بالدعاء هو العبادة كما جاء في الخبر. ومن لم يسأل الله يغضب عليه فيدعو الإنسان بخيري الدنيا والآخرة. والدعاء عبادة - [00:09:23](#)

يؤجر عليها المرء وفيها حسن الظن بالله تعالى. وفيها علم الرب علم العبد بان الرب يسمع ويستجيب. وربنا قال ادعوني اني استجب

لكم يدعو الانسان واوسطها ان يدعو بها الامام على المنبر واعلاه ان يخرج بالناس في الصحراء - [00:09:43](#)

يصلي ركعتين ويصلي بالناس. فهذه ثلاثتها قد وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم. فقال هنا صلوا جماعة مرادا اي لهم ان يصلوها في جماعة ولهم ان يصلوها فرادى ولا شك ان الجماعة اولى لهم ان يصلوها - [00:10:03](#)

في جماعة في البيوت ولا هم يصلوها فرادى والافضل في جماعة فقال وصفتها في موضعها واحكامها يعني تصلى كصلاة العيد وموضعها صلاة العيد كما تقدم في صلاة العيد طبعاً دليله - [00:10:23](#)

هم ما اخرجهم ابو داود. ولذا ابو داود كتاب ابي داود كتاب سنن وكتاب فقه يحتاجه طالب العلم روى ابو داود بسنده عن هارون ابن سعيد الايدي قال حدثنا خالد بن نزار قال حدثنا القاسم ابن - [00:10:43](#)

مبرور عن يونس عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة. رضي الله عنها قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه لم سحوط المطر فامر بمنبر طبعاً ابن القيم رحمة الله عليه شكك بهذه اللفظة قضية اخراج المنبر الى المصلى - [00:11:03](#)

لأنها صلاة سكون وخضوع وذل لله تعالى. وايضا استدل بان في صحيح البخاري ان الصحابة لما خرجوا لم يخرجوا الى لم يأخذوا معهم منبر لما صلى بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو ان النبي خرج بالمنبر لخرج المنبر معهم. فالحديث قوي الحديث - [00:11:23](#)

قوي لكن استثنى منه هذه اللفظة. ولا خير ان الحديث يصح او يكون حسن. ويستثنى منه لفظ من الالفاظ فاذا هذا فامر بمنبر لفظة فيها نظر. فوضع له في المصلى. اي ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بهم الى الصحراء - [00:11:43](#)

وواعد الناس يوماً يخرجون فيه حتى يتأهبوا لهذا الشيء. قالت عائشة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس انه لما ذكر ان صفتها ووقتها كصلاة العيد اي وقتها وقت صلاة العيد. ولا - [00:12:03](#)

صلى في وقت النهي اي انها لا تصلى في وقت النهي. فقعد على المنبر فكبر صلى الله عليه وسلم وحمد الله عز وجل ثم قال طبعاً ايهما تقدم الخطبة على الصلاة ام الصلاة على الخطبة؟ في هذا قولان لاهل العلم. ثم قال ان - [00:12:23](#)

ثم شكوتم جذب دياركم واستئخار المطر عن ابا زمانه عنكم. وقد امركم الله عز وجل ان تدعوه ووعدكم ان استجب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين. انت تجد بعض الدعاة مثل الشيخ عبد - [00:12:43](#)

عثمان عبد الخالق والشيخ عبد الرحمن عبد الخالق له تفسير من احسن السفاير له تفسير صوتي لاغلب القرآن فاحياناً يبدأ ما يقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم لكنه يقول مالك يوم الدين على قراءة عاصم والكسائي اما بقية القراءة الخمسة اللي هم من السبعة - [00:13:03](#)

المتبقي يقرأون ملك يوم الدين وهي القراءة الاصح كما رجحها الطبري وغيرهم. فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. اذا هذي الانسان اولا النبي صلى الله عليه وسلم لم يبتدئ بخطبة الحاجة. لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:23](#)

هنا خطبة الحاجب وبعض الناس يقيد ويضيق على الناس ويريد خطبة الحاجب. فاذا هذا دليل على عدم اعتياد خطبة الحاجة ثانياً فلا نخرج على الناس. ثانياً لا يعني على طالب العلم ان يأتي بهذا. يأتي بهذه المقدمة لانها قد ثبتت عن النبي - [00:13:43](#)

صلى الله عليه وسلم. ويأتي بها هكذا ملك يوم الدين. وهي ابلغ من ما لك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد. اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت - [00:14:03](#)

لنا قوة وبلاغاً الى حين. هل تعرفون عالماً سمي كتابه بلوغ؟ نعم. بلوغ المراحل فهنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ان هذا المطر يكون بلاغاً لهم في حياتهم. ان يبقى الماء لهم مدراراً في حياتهم جميعها. فالبلوغ - [00:14:23](#)

هو الشيء الذي يبلغ به الانسان الزمن. فابن حجر سمي كتاب البلوغ بلوغ المرام. اي هذا الكتاب يوصل الانسان الى المرام ما المرام؟ المرام هو المطلوب ما يرومه الانسان. فاذا ايضا تسمية الكتاب ايضا مأخوذة من خطبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:43](#)

وهذا من كمال المحبة ومن ثمار المتابعة ان الانسان يختار الاشياء من هدي النبوة. ثم رفع يديه طبعاً رفع اليدين ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من الاحاديث ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدأ بياض ابطنه اي ان النبي صلى الله عليه - [00:15:03](#)

عليه وسلم اظهر الخضوع والذل والضراعة الى الله سبحانه وتعالى. وجد قضية التبرع قضية مهمة اللي عنده حاسبة او عند قريب عليه الكتاب نظرة النعيم يستخدم بحرف التاء موضوع التبرع مهم جدا موضوع التبرع وكيف ان الله سبحانه وتعالى - [00:15:23](#) الناس ويختبر الناس ويمتحن الناس حتى يتضرعوا اليه. وهذا مأخوذ من الفصل لما يكون عند عند الناقة يتشبث ويتشبث حتى يلتقم الضرع منها. فاذا الله يبتلي العباد في السراء والضراء حتى يتضرع اليه ويلتجأ اليه - [00:15:43](#) ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدأ بياض مظهرها التوحيد والذل والضراعة للحي القيوم سبحانه وتعالى ثم ثم حول الى الناس ظهره بعد ان كان مستقبل القبلة. وقلب لماذا قلب النبي صلى الله عليه وسلم القبلة؟ اي تفاءلا بتغير الحال من حال - [00:16:03](#) الى حال وقلب او حول يبدأ هشك من الراوي وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين انشأ الله سحابة فرعدت وبرقت. وانتم تعلمون ان في القرآن سورة اسمها سورة الرعد في الجزء الثالث عشر وهي - [00:16:23](#) يرسلها السائق عشر الثالث عشر في القرآن. وهي في ثلاث واربعين اية. سورة عظيمة من السور اهتمت بقضية والهداية. حتى الانسان يعني يأخذ من الكون ما يهتدي به الى الحق سبحانه وتعالى. ثم اقبل على الناس ونزل - [00:16:43](#) فصلى ركعتين فانشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم يأتي مسجده حتى سالت السيول لما رأى سرعتهم الى يعني الى بيوتهم ما يستكنون به. ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان لا اله - [00:17:03](#) اشهد ان الله على كل شيء قدير. واني عبد الله ورسوله. شف ابو داود علق عقب هذا الحديث. وقلنا بان ابا داود يسكت عن الاحاديث القوية. ويتكلم في كثير من الاحيان عن الاحاديث الضعيفة. هنا تكلم عن هذا الحديث - [00:17:23](#) يعني ليس من عادته ان يصحح او يقوي لكن ماذا قال عقب الحديث؟ قال وهذا حديث غريب اسناده جيد الحديث اسم مرتبة الحسن وقال الغريب باعتبار ان خالد بن نزار قد تفرد به ولم يثاب عليهم. فاذا لما حكم بانه - [00:17:43](#) وصفه بالغرامة ولما وصفه بالجودة وصفه بانه غريب اي فرد. ثم اتانا بفائد نفيس فقال فاهل المدينة يقرأون ملك يوم الدين. وان هذا الحديث حجة لهم اي هذا مما يقوي مذهب اهل المدينة - [00:18:03](#) في قضية القراءة. اي نعم. فقال هنا وصفتها في موضعها واحكامها كعيد صلاة العيد. قال واذا اراد الامام طبعا هنا قال وقحط المظر قبل ان نعدوا هذه القضية لو فضلوا - [00:18:23](#) من قحط في بلد غيره نحن هنا والمطر لو فرضنا انه ينزل علينا مدرارا والناس في الصومال لا ينزل عليهم هل نصلي صلاة هنا عند الشافعية نعم عند الشافعية نعم. والصواب انها لا تصلى لا تصلى لقحط غير ارضهما - [00:18:43](#) لا تصلى لقحط لغير ارضهم. زمن الخصم لعدم وجود سببه لعدم وجود سببه اعتبارا سببها القحط في المكان الذي يصلى فيه. ثم قال واذا اراد الامام الخروج لها وعظ الناس وامرهم. هاي قضية مهمة اذا اه - [00:19:03](#) هذا من دينه طالب العلم واهل الخير والهداية في كل زمان ومكان يكونون بين ايدي الناس ليعلموا الناس الدين والايمان. خاصة لما تستجد قضية الجد. والقضية يقل فيها رزق الناس. لابد عليه من ان يذكرهم - [00:19:23](#) فهم بايام الله واذا اراد الامام الخروج لها وعظ الناس اي خوفهم وزجرهم وحثهم على الطاعات والقرب من ربه سبحانه وحذره من المعاصي فيأمرهم بما يرغبهم الى ربهم وبما يخوفهم من سطوة عذاب ربهم - [00:19:43](#) وعظ الناس وامرهم ايضا هنا يعني اتى بالتفصيل بعد الاجمال وبالتخصيص بعد التعميم وامرهم بالتوبة ايه ان الانسان يقنعه عن الذنب ويعزم ان لا يعود ويندم على ما بدر منه ويستغفر وقلنا في الصباح ان الاستغفار فيه طلب المقصود - [00:20:03](#) وظل بالمغفرة ان الانسان يطلب من الله ان يستر عليه الذنب وان يقيه شر الذنب. كلما قلت استغفر الله انك تطلب من الله ان يذكروا عليك الذنب وان يقيه شر الذنب. فاذا تأملت هذا المعنى ادركت ان الذنوب - [00:20:23](#) مثال فقال بالتوبة من المعاصي والحق يقول ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض لكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. قال والخروج من المظالم لان الظلم ماذا؟ الظلم ظلمات يوم القيامة. وبعض التابعين قد - [00:20:43](#) اذا مررت بارض قد خربت وبمال قد ذهب. وببهاء قد تبدد وبديار قد سنيت فاعلم انها نية الظلم فالظلم شر مستقر على الفرد والاسرة

والمجتمع والحق يقول وثقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم - 00:21:03

ثم خاصة فظلم الظلمات في الدنيا ظلمات في البرزخ ظلمات في الآخرة. وترك التشاحن التشاحن مذموم جدا ويقول ولا تنازعوا فتسهروا وتذهب ربحكم فالحق وقد نهانا عن هذا. فتذهب قوة الناس وضح في صحيح البخاري - 00:21:23

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت لآخبركم ليلة القدر فتلاحى فلان وفلان. ابي ابن ابي حزم ورجل اخر في ليل لما قام النبي صلى الله عليه اقسام امره ان يترك النصف وقال قم يا فلان ادي ما عليت وهكذا. فخرج النبي ليخبرهم - 00:21:43

بليلة البدر ومتى تكون في هذا الشهر؟ فتلاحى الرجلان فرفعت فدل على ان التشاحن مضر جدا وايضا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع الاعمال يوم الاثنين والخميس الا للمتشاحنين حتى يقال انظروا هذين حتى يصطلحوا - 00:22:03 نعم. وفي النصوص وارد كثيرا في ان التشاحن سبب لذهاب البركات. قال والصيام قال لان الصيام سبب لاجابة الدعوة. وللصائم دعوة لا ترد. والصدقة لان الصدقة سبب لاطفاء غضب الرب - 00:22:23

سبحانه وتعالى. ويعدهم يوما يخرجون فيه. لماذا يعدهم يوما يخرجون فيه؟ من اجل ان يتهياؤا لذلك. وتقدم لدينا قبل غيفي حديث عائشة ووعد الناس يوما يخرجون فيه. بعدين هذا اليوم هل بعض الناس يستحب؟ بعضهم قال الجمعة عيد - 00:22:43 فلا نخرج في الجمعة والاحد لليهود بسبب اليهود ولا احد للنصارى فقال نخرج الى اثنين. وبعضهم قال نخرج الخميس ولا دليل لهذا الشيء لا دليل لهذا الامر. المهم انه يعدهم ويخرجون في يوم. ويتنظف - 00:23:03

لماذا؟ لان فيه اجتماع والناس تتأذى من الرائحة الكريهة. لا يتطيب ويلبس افضل ما لديه كما ورد في العيدين والجمعة. لان العيد دين وجمعة ايام عيد للمسلمين فيخرج الانسان بها فرحا مسرورا بنعم الله عليه. لكن - 00:23:23

الصلاة صلاة خضوع ومسكنة للرفع لكن الانسان يتنظف حتى لا يؤذي الناس ولا يؤذي اخوانه في الاجتماع ايه يعظهم قبل الخروج يعظهم من اجل ان يتوبوا الى الله وان يردوا المظالم. ثم يعيدون النصر وفي يوم يخرج ايضا يعظهم. نعم. ويتنظف - 00:23:43 لا يتطيب اي لا يقصد الطيب لا يقصد الطيب. ويخرج متواضعا. وهكذا ورد في حديث عبد ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج متواضعا متخشعا متذللا ويخرج متواضعا اي مظهرا التواضع والخضوع - 00:24:13

والمسكنة للرب سبحانه وتعالى بحيث يعرف هذا من طريقته ومن كلامهم. يعني اسأل شيخ فرضنا جالس مستكشنا هل يأكل او يشرب؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم اكل كما يأكل العبد واشرب كما يشرب العبد فانما - 00:24:33

انا عبد انا الظهر لما شفته وانا اشرب الشاي كنت مرتاحا. فتذكرت في هذا فجلست للثوب مباشرة. تواضعا لمن تواضعا لله يخرج بحاجة وبعبس وذلل لله تعالى فيخرج انسان متواضعا. فاذا بالاكل والشرب نتواضع مع العزيز الجليل. فايضا لما تطلب منه -

00:24:53

هذا الرزق العظيم وهذا العطاء يخرج الانسان متواضعا متخشى عليه بخشوع وذلل وسكون للجوارح يعني يخرج كان في سيارته ويمشي بسرعة هذا هل هو خاشع لله تعالى؟ الجواب لا. متذللا اي مظهرا الذل والانكسار - 00:25:13

بين يدي العزيز الجبار متضرعا اي طالبا من الله تعالى الرفق والخضوع للرب سبحانه وتعالى ومعه اهل الدين والصلاح. هذه قضية مهمة هذه اخذت من حديث ابن من حديث عمر ابن الخطاب. قال ومعه اهل الدين والصلاح - 00:25:33

ونحن قد انتفعنا من هذا بما كتب في كتاب منحة العلام. هذه القضية ربما نقرأها الان ونطور فيها قليلا لاهميتها ومكانتها. لان اصحاب البدع يستدلون بهذا الحديث كثيرا على بدعهم - 00:25:53

قول هذا لحديث انس رضي الله عنه ان عمر ابن الخطاب كان اذا قحطوا بكف الغاز كان اذا قحط واستسقى بالعباس ابن عبد المطلب وقال يعني هذا المصنف حينما استدل بهذا من اين اخذ هذا المعنى؟ من صحيح البخاري من حديث انس ابن مالك قال - 00:26:13

اذا قحطوا لاستسقى بالعباس ابن عبد المطلب وقال اي عمر ابن الخطاب اللهم انا كنا نستسقي اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فسنساقون. رواه البخاري. طبعا هذا طلب للدعاء كما ان - 00:26:33

فقد ترى انسان يدعو لك وتتوقع ان هذا الانسان يدعو لك اللهم استجب دعاء فلان قبل قليل شيخ طارق كان يقول اللهم

ارحم ابي انا اشرح في قلبي اقول اللهم استجب دعاء ولدي ومرة قبل سنوات كنت جالسا وكان - [00:26:53](#)

الصواريخ تقع بالقرب من البيت. فكنت اتوقع ان شخص في مكة اسمه عبد الرحمن الفقيه يدعو لي. فانا كنت ادعو واقول قل اللهم استجب دعاء عبد الرحمن الفقيه اتوقع قريبا في فترة من الفترات - [00:27:13](#)

فلما اذن المؤذن ذهبت الى المسجد وصليت. فلما عدت فتحت الملتقى ملتقى الحديث فوجدت رسالة من عبد الرحمن الفقيه. كتب فيها لقد بغيت طوال الليل ادعو لك بالحفظ. فهذه القضية يعني عمر بن الخطاب يدعو للمسلمين وهنا طلب ان الله - [00:27:33](#)

هذا الدعاء. اللهم انا كنا اليك بنينا فتسقيننا. وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون وايضا كان الصحابة في زمن النبي يطلبون من النبي ان يدعو لهم ويطلب لهم السقيا يا خي اسقوا فلا طلبوا من العباس ان يدعو لهم - [00:27:53](#)

فالحديث هذا الاستسقاء طلب السقيا. والمعنى ان عمر طلب من العباس ان يدعو الله بانزال الغيث ولعل عمر كان يستسقي بالعباس بقرابته من النبي صلى الله عليه وسلم من ناحية. ولصاحبه ودينه وتقواه من ناحية اخرى - [00:28:13](#)

وظاهر قوله كان اذا قحطوا انه فاعل ذلك مرارا كما يدل عليه لفظ كان فكانت ياتي الاستمرار وتأتي احيانا منزوعة من الاستمرار. شوف قال هنا وانا نتوسل اليك بعم نبينا. شف نتوسل اليك اصحاب البدع - [00:28:33](#)

يأخذون بهذا كما يأخذون بغيره يعني اصحاب البدع يدينون الله بدين بخلاف الدين الذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم. فيأتون الى طوف ليلوها من اجل ان يبرروا بدعهم. ولذا في القضايا الاخرى تأتيتهم بالاحاديث وتأتيتهم بالايات وتأتيتهم بالنصوص ولا يريدونها لانهم لا - [00:28:53](#)

لا يريد لا يريد الا ما يهوى من البدع والضلالات. فقال هنا الشيخ عبدالله بن صالح الفوزان جزاه الله خير التوسل التقرب الى الشيء المطلوب والوصول اليه برغبة. يقال وسل اذا رغب. والواصل الراغب الى الله. قال تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:29:13](#)

اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. اي اطلبوا القربى اليه بالعمل بما يرضيه. وهذي يا اخوان اية عظيمة جدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة اي ان الانسان يكثر من العمل ويسعى لان يكون محسنا حتى تنزل عليه رحمة الله تعالى - [00:29:33](#)

بالتوسل الشرعي هو التقرب الى الله بوسيلة مشروعة التوسل الشرعي التقرب الى الله بوسيلة مشروعة كاسماء الله وصفاته والاعمال الصالحة وستأتينا يأتينا نصاب على التوسل بالاعمال الصالحة اما التوسل البدعي الذي اخترعه الناس وابتدعه الناس وصاروا يدعون الله بهم. هو التوسل الى الله تعالى بوسيلة غير - [00:29:53](#)

كالتوسل بالذات او بالجاء ونحو ذلك. يأتي انسان يتوسل بذات انسان. او يتوسل بجاء النبي او بجاء رجل اخر نعم تأتينا ان شاء الله الحديث دليل على جواز التوسل بدعاء الرجل الصالح - [00:30:23](#)

الحديث دليل على جواز التوسل بدعاء الرجل الصالح اي انك تطلب منه ان يدعو لك وهذا مشغول وهذا امر مجمع بين المسلمين انك اذا طلبت انسان صالح يدعو لك فهذا الامر جائز وان كان الاولى بالاسلام ان يدعو بنفسه حتى - [00:30:43](#)

يرجو الله بنفسه ويتقرب الى الله بالدعاء لان الدعاء عبادة. لان الصحابة كانوا يتوسلون بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم فالصحابة كانوا يتوسلون بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته ويقول ادعوا الله ان يغيثنا ادعوا الله ان يغيثنا - [00:31:03](#)

وفي رواية ادعوا الله يغيثنا وفي رواية ادعوا الله يغيثنا. شيخ نبيل ادعوا الله ان يغيثنا واضحا ان مصدرية يغيثها لمنصور ادع الله يغيثنا وادع الله يغيثنا اعرب لي ظم الثاء وسكون - [00:31:23](#)

ساكنة احسنت يغيثنا هذا يصير جملة خبرية والمثنى هو ادعوا الله هو يغيثنا. يا رجل. يقول فكان يدعو وهم يؤمنون على دعائه. اذا الصحابة طلبوا من النبي اي ندعو له فهذا لا بأس به. فلما مات جاءوا الى العباس وطلبوا منه ان يدعو الله لهم - [00:31:43](#)

طلبوا من العباس ان ادعوا الله ان يغيثهم. شوف ها من الامثلة الواردة اخرج يعقوب ابن سفيان الفتوي ويقال البدوي عن سليم بن عامر خبائري ان السماء قحطت فخرج معاذ بن ابي سفيان واهل دمشق يستسقون فلما قعد معاوية على - [00:32:13](#)

قال اين يزيد ابن الاسود الجرشي؟ فناداه الناس فاقبل يتخطى الناس فامرهم معاوية فصعد المنبر فقعد معاوية عند رجليه فقال معاوية اللهم انا نستشكو اليك بخيرنا وافضلنا شف هنا يعني معاوية طلب ماذا دعا من الله ان الله يستجيب له - [00:32:33](#)

بالدعاء اللهم انا نستشفى اليك بخيرنا وافضلنا اللهم انا نستشفع اليك بيزيد ابن الاسود الجرشي يعني اللهم استجب دعاءه يا يزيد ارفع يديك الى الله فرفع يزيد يديك ورفع الناس ايديهم. فما كان اوشك انفار السحابة في الغرب - [00:32:53](#) كانها ترس وهبت لها ريح فسقيننا حتى كاد الناس ان لا يبلغوا منازلهم. اذا هذا الصحابة فعلوه في زمن النبي الله يسلمك وفعلوه مع العباس وفعله معاوية رضي الله عنه باقرار الصحابة له بانهم طلبوا من يزيد ان يدعو لهم - [00:33:13](#)

الوجه الرابع تدل بهذا حديث اهل البدع وارباب التوسل على هذا التوسل بالذوات. وهذا مردود عليهم اولا ان التوسل في هذا الحديث ليس من التوسل بالذوال. يعني هذا ليس توسل بالذات انما توسل بماذا؟ بدعاء الرجل الصالح - [00:33:33](#) وانما هو توسل بدعاء العباس رضي الله عنه لان عمر قال اللهم انا كنا نستسقي بنبينا فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعم نبينا بسنا وذاك اهل السوء لما يستدلون بهذا يعلمون هذا الامر علم اليقين ويعلمون ان كلابهم غير صحيح لكنهم - [00:33:53](#) تونى على الناس كما قال الحق ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكسبوا الحق وانتم تعلمون. قال ولا شك ان هذا التوسل من نوع واحد فاذا كان توسل بدعاء النبي فكان التوسل فكذا التوسل بدعاء العباس. شوف الثاني لو كان التوسل بالذوات جائزا لكان النبي - [00:34:13](#) في اولى يعني اذا احنا اذا التوسل بالذات لفلان لماذا؟ لتوسلنا بذات النبي لان النبي صلى الله عليه وسلم معظم قدره عند الله تعالى حيا وميتة لان حرمة النبي ميتا كحرمته حيا. فلما عدلوا الى التوسل بالعباس علم من ذلك انهم لا - [00:34:33](#) التوسل بذات النبي انا في حياتي كانوا يتوسلون الى الله بماذا بدعائه. وبعد وفاته توسلوا بدعاء العباس بقت قضية قضية توسل المشروع والتوسل الممنوع نعم لغوي نعم التوسل هو ما يجوز شرعا. نعم. يجوز توسل شرعا بذات الرسول. نعم. نعم. والعلماء. نعم. فهو صاحب لك - [00:34:53](#)

لدعاء الرسول نقول بان نقول ان الاصل الدعاء عبادة والاصل في العبادات المنع فحتى تأتونا بنص يدل على هذا الشيء. هم يأتون بهذا. نقول بان هذا توسل بدعاء النبي. لو كان بذاته صلى الله عليه وسلم لتوسلوا - [00:35:33](#) بعد وفاتهم ولذا مالك ابن انس انكر على ابي جعفر المنصور رفع الصوت في مسجد النبي وقال حرمة ميت في حرمة حية نعم جزاكم الله خير توسلان مشروع وممنوع. التوسل مشروع ثلاثة اقسام. شوف التوسل المشروع ثلاثة اقسام حتى نعلم هذا الشيء. لنعلم هذه الثلاثة - [00:35:53](#)

وردت به الادلة وما لم يرد فيه الدليل فالاصل فيه المنع. بسم الله الحمد لله. فاسقيناكم وما انتم له بخازنين. يعني نعمة الماء نعمة عظيمة جدا. التوسل الله باسمائه وصفاته وافعاله. فيتوسل بالاسم المقتضي لمطلوبه. ما سمعنا واحد يقول يا جبار ارحمني - [00:36:13](#)

او الصفة المقتضية له له نحوه يا رحمن ارحمني يا رزاق ارزقني يا عليم علمني واذا كان من دعاء شيخ الاسلام اللهم يا معلم ابراهيم علمني ويا مفهم سليمان فهمني - [00:36:43](#)

او الصفة المقتضرة نحو يا رحمن ارحمني يا رزاق ذوق. قال قال تعالى ولله الاسماء الحسنى تدعوه تعددت اسماء الله على تعدد حوائج الناس وهل ايضا من رحمة الله بالناس ان الله له هذه الاسماء؟ فيدعو الانسان بما يناسبه - [00:36:53](#) التوسل الى الله تعالى بالايمان به شف الايمان به وبطاعته وطاعة رسوله اي هي الاعمال الصالحة من الاعمال الصالحة التي فعلها ابتغاء وجه الله. قال تعالى عن اولي الباب ربنا اننا فاعفر لنا ذنوبنا. اي هؤلاء دعوا باي شيء - [00:37:13](#) توسلوا بايمانهم بربهم ومولاهم. ومن ذلك توسل اصحاب الغار الثلاثة الذين سدت عليهم الصخرة سدت عليهم صخرة ابو عبد الغام فتوسل احدهم الى الله ببر الوالدين والثاني بعفته عن الزنا والثالث بادائه الامانة ففرج الله عنه - [00:37:33](#) طبعنا هنا ذكر الاية لابد من انه قد يأتي انسان يقول هذا فيمن سبق ويتعلي الاخر يقول شرع من قبلنا شرع لنا او ليس شر لنا فيدخلنا في شيء. لكن الله حينما ذكر على لسان عباده الصالحين. ربنا اننا فاعفر لنا ذنوبنا - [00:37:53](#)

على انهم قد توسلوا بايمانهم والايمان من الاعمال فهو من اعمال القلوب وفيها ايضا اعمال الجوارح. ثالثا التوسل الى الله بدعاء رجل صالح او طفل ابو هريرة كان يأتي الى الطفل الصغير ويجد انه ادعوا لي فهم يدعونه وهو يدعو ان الله يستجيب - [00:38:13](#)

باعتبار ان القلم لم يجري عليهم. كطلب الصحابة من النبي ان يستسقي لهم. اذا الصحابة طلبوا من النبي ان يدعوا لهم فما دام انهم قد طلبوا من النبي وان النبي قد دعا له فدل على ان طلب الدعاء من الرجل الصالح حقيقة الصالح المتمسك - [00:38:33](#) بالكتاب والسنة المتعبد لله تعالى بما جاء عن الله وصح عن نبي الله تعالى. وليس الذي يأتي بالمخالفات الشرعية او بالبدع والضلالات ثم يلبسه ثوب والصالحين فالصلاح بتطبيق الدين ظاهرا وباطنا. وتأتي بالرجل مفطر في رمضان ويستخدم الفاظ السب والشتم. وتجد بعض اهل - [00:38:53](#)

البدع يتمسح بهؤلاء ويطلب منهم ويجلسونهم. حتى اذا تلفظ بالفاظ السب والشتم. يأتيك هذا المبتلى ويسأل يقول هذا فلان نطق بكذا بكذا وكذا ابحتوا لنا بلغة العرب ربما معناها غير هذا المعنى فهؤلاء ممن قد هزمهم - [00:39:18](#) ايضا فاذا الصالح هو الذي يمتثل بالدين ظاهرا وباطنا. اما الذي يخالف الدين ويخالف الشريعة او انه يغرق من البدع والضلالات ثم يسمى طارق فهذا ليس لصالح. فقال هنا التوسل الى الله تعالى بدعاء رجل صالح ترجى اجابة - [00:39:38](#) كطلب الصحابة من النبي ان يستسقي لهم كما في حديث انس المتقدم هو قول عكاش للنبي ادعو الله ان يجعلني منهم واذا عكاشة دعا النبي وهو من اهل الجنة النبي بلا شك بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم. واقرار النبي له هذا السؤال واجابته - [00:39:58](#) لهذا السؤال فلو كان سؤال الرجل الصالح غير مشروع لما اقر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. في القاعدة تقول تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز. لو كان هنا هيثم عاصم هل هذه القاعدة اصولية ام فقهية؟ هاي قاعدة اصولية وليست - [00:40:18](#) فقهية والقاعدة التي ذكرناها في الصباح قاعدة فقهية والتفريق بين القاعدتين امر عسير جدا الا لمن اهتم القواعد ايما اهتمام. نعم وهنا معاذ حديث معاذ نعم. هنا سبب المصلحة. حتى حتى لا يستشهد الناس على هذا الشيء. اذا ليس على - [00:40:38](#) اي نعم اذا وجدت اذا وجد امر اعظم من هذا الشيء. نعم. لا شك انه ليس نعم لكن هو الاصل فيها. الاصل ان تأخير البيان عن وقت الحاج لا يجوز. وقد يأتي صارف يصرف هذا فيجوز تأخير حين ذاك الوقت - [00:41:08](#)

نعم ثم قال هنا وشرط هذا ان يكون في حياة الداعي لا بعد موته مو هو ميت تجي تطلب من الميت ان يدعوك او تستغيث بالميت او تسأل الميت هذا لا شك انه من الشرك الاكبر الذي لا ينفع الانسان معه صرف ولا عن - [00:41:28](#) شوف لان الصحابة لم يلجأوا الى النبي بعد وفاته ليدعوا لهم. ولذلك نحن نقول باننا نتبع السلف. لا نقول نحن سلفيون انما نقول نحن نتبع كتاب والسنة بفهم سلف الامة. كيف فهم السلف؟ هذه النصوص وكيف ثاروا عليهم؟ الصحابة - [00:41:48](#) في حياة النبي طلبوا منه السقيا. لكن بعد النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم انما طلبوا من الله. وسألوا العباس ان وسألوا الله ان يستجيب لهم دعاء العباس. وكما كان يدعو في هذه لم يلجأوا الى النبي بعد وفاته - [00:42:08](#) يدعو لهم كما كان يدعو في حال حياتهم. بل طلبوا من العباس ان يدعو لهم بالتقية. لانه حي حاضرا يدعو لهم ويؤمنون على دعائهم شوف على ان بعض العلماء طبعا شيخ الاسلام له اقوال عظيمة جدا وهذا الرجل اعجب باعاجيب الدنيا شيخ الاسلام يرى خلافه هذا الشيخ - [00:42:28](#)

فهل نحن نتبع جميع ما قال شيخ الاسلام؟ الجواب لا انما نتبع الدليل. ونحن لما نتبع الدليل نكون قصرنا على طريقة شيخ الاسلام فلو قلدناها في كل ما قال لما صرنا على طريقتهنهم. على ان بعض العلماء وانهم شيخ الاسلام ابن تيمية منع طلب الدعاء من الرجل الصالح - [00:42:48](#)

شيخ الاسلام منح لكن الدليل يخالف قول شيخ الاسلام فناخذ بماذا؟ نأخذ بالدليل ندعو قوله شيخ الاسلام وشيخنا حينما منع منع لمصلحة حتى الناس تتألق بربها ويكون فصالحا بربها. وان الانسان بالعمل الصالح. لما فيه من ضعف النفس - [00:43:08](#) وهل قضية فيها ضعف في النفس ان الانسان وقلة التوكل على الله؟ هاي ثانيا ومفسدة الافتقار الى غير الله وايداء مسؤول الامام احمد بن حنبل كان يقول اللهم كما صمت وجهي من السجود لغيرك فكني ان اسأل غيرك. والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا -

[00:43:28](#)

قال من يضمن لان لا ان لا يسأل الناس شيئا ضمن له الجنة. فاذا هذه عدة امور منع شيخ الاسلام من سؤال الرجل الصالح ان ادعو

لك. ومسألة الافتقار الى غير الله وايداء المسؤول ايضا قد تؤذي المسؤول. بعض الناس يذهب الى الحج بعد - [00:43:48](#)
هذا يقول له ادعوا لي وهذا يقول ادع لي وهذا ثم يذهب هناك ويؤذى يتذكر ام لا يتذكر؟ انا اتذكر في اول حجة حجتها طلب مني
احد الاشخاص طبيب انخفاض الكلى وكان عنده لديه حصوتان في الكلى فلما عدنا ونحن في الطريق وانا في الخلاء وجدت -

[00:44:08](#)

البول احمر بسبب الحصاد. تذكرت بهذه الطريقة اللي طلب مني ان ادعوا له. ان ادعوا لهم. وهكذا فايضا يعني شيخ الاسلام رأى عدم
السؤال يعني عدم سؤال الرجل الصالح بالدعاء لان فيه امور. اولا قال لما فيه من ضعف النفس. ثانيا لقلّة فيه قلة التوكل على الله -

[00:44:28](#)

ثالثا مفسدة الافتقار الى غير الله. فالانسان لا يسأل الناس شيئا انما يسأل الله. رابعا فيه ايداء المسؤول كما ان فيه فتحا لباب الغرور
على من يطلب منهم ولذلك بعضهم يقول راح ادعي لك وبعضهم يقول نعوز لك ومن قال لك ان دعاءك مستجاب - [00:44:48](#)
نعم وبعضهم يقول انا دعوت لك في عرفات او دعوت لك في الملتزم فالانسان ايضا يعني شيخ الاسلام منع من هذه لكن هذه وهي
قوية وممتينة واجتهاد وهذا يسمى قياس ايضا اجتهاد يسمى قياس لاسلم الاجتهاد يخالف النص النص مقدم على - [00:45:08](#)
رأى الرجال قال فالاولى شوفوا يعني شيخ الاسلام لم يمنع هذا الشيء منع تحريم انما منع هذا منع اختيار فدل على قوة في عقله ودل
على قوة اتصاله بحسن الظن بربه. من يعني اختيار اختيار - [00:45:28](#)

الاولى فالاولى ان يسأل الانسان ربه تعالى بنفسه دون ان يجعل بينه وبين ربه واسطة لان ذلك اقوى الرجاء واقرب الى خشية وقلنا
في درس سابق ان الانسان قد يكون في جالس في مجلس هكذا ويحافظ على وقته يريد ان يكون دائما - [00:45:48](#)
في عبادة هو يستمع الى الدرس وهو يدعو وربما دعاء وهو ساد لشفتيه في مجلس كهذا مع علمه بان الله مطلع على قلبه ربما كان
دعائه ارجى واقرب الى ربه ومولاه. هذا فيما يتعلق بالتوسل الجائز وهو ثلاث انواع. اما - [00:46:08](#)

اما التوسل ممنوع فهو نوعان توسل الى الله تعالى بوسيلة افضلها الشرع ولكن الاستغاثة بالاموات والاولياء طبعاً في كتاب الله ثلاثون
نصاً دلت على حرمة هذا. وبعض المفاليس من اهل السوء اصبح يؤلف كتابا. ويطلع كتابا - [00:46:28](#)

ويستدل بهذه وتلك من الادعية الواهية من الامور الواهية والادلة الهالكة حتى يوقع الناس والعياذ بالله من الشرك بدل ان يدعوهم
الى الله يدعوهم الى الخرافة والضلالة. فالنوع الاول توسل الى الله تعالى بوسيلة ابطالها الشرع - [00:46:48](#)
وذلك كالاستغاثة بالاموات والاولياء. وتوسل المشركين بالهتيم وبطلان هذا النوع الادلة في هذا كثيرة. بل نحن في الصلاة قل اياك
نعبد واياك نستعين. فكما ان العبادة لا تكون الا لله كذلك الاستغاثة لا تكون الا من عند الله تعالى - [00:47:08](#)

ثانيا توسل الى الله بوسيلة غير مشروعة كالتوسل بذات النبي هذا الذي يقول اللهم بجاه النبي اللهم صلي على سيدنا محمد او بجاهه
او بغيره من الانبياء او التوسل بذوات الصالحين او بجاه فلان. فلا توسل بنا فهذا فهذا توسل بدعي وهو - [00:47:28](#)

قليل من وسائل الشرك هو محرم وقد يجزى الانسان الى الشرك واكثر الناس تشددا في هذا الحنفية وارجعوا الى حاشية رد المحتار
بعض الحنفية عد هذا من الشرك الاكبر المخرج من الملة. وهذا وسيلة الى الشرك. لامرئين الاول انه اثبات لسبب - [00:47:48](#)
يجعله الشرع سببا فالانسان نقول لماذا تمنع ان نقول ان الشهر انك تجعل هذا تثبت سببا والشارع لم يجعله سببا والانسان لا يدين ربه
الا بما جعله الشرع ديناً. فالدعاء عبادة والعبادة لا تكون الا من طريق - [00:48:09](#)

الثاني ان الوسيلة الى الشيء ما كان موصولا اليه والتوسل بالشيء الذي لا يوصل الى المطلوب من العبث وذاك الرجل الصالح ليست
وسيلة للشيء الا علاقة بين الدعاء وذاك الصالح فلا يليق بالعباد ان يتخذوا - [00:48:29](#)

وفيما بينها وبين الله تعالى ولو كان مثل هذا النوع جائزا لفعله الصحابة لو كان هذا النوع جائزة فعلى الصحابة ولذلك نحن دائما نقراً
ماذا نقراً اقوال الصحابة؟ لنسير على طريقهم فنفع ما فعلوا ونترك ما تركوا - [00:48:49](#)

اذا لم نجد عن الشارع نصفي هذا. اما اذا ورد عن صحاب ما يخالف ما ورد عن الشرع فالمقدم هو قول الشافعي فيقول هنا لو كان
مثل هذا النوع جائزا لفعله الصحابة لكن لن يفعلوه كما تقدمت هذي مهمة جدا نريد - [00:49:09](#)

احد المسلمين ينسخها لنا ويوزعها عشرين نسخة في الدرس القادم. من؟ احسنت يا حاج فرات ان فيها اجرا وثوابا. فقال ومعه اهل الدين والصالح يأخذ الانسان معه اهل الدين اهل الدين يعني تنتفع منهم تستحي ان تفعل امامهم المعصية وتنتفع من طرائقهم والحق قال واصبر نفسك - [00:49:29](#)

مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. والشيوخ هذا الشيخ الكبير قد ذهبت شهوتهم زاد قربه من ربه ومولاه. وجاء عند ابن حبان بسند فيه الوليد ابن مسلم والوليد ثقة. لكن في النفس - [00:49:59](#)

شيء من الحديث. الحديث صححه ابن حبان. وصححه من جاء من بعده. ولم ارى احدا ضعفه. الحديث يقول البركة مع اكابرهم معناها البركة المتعدي انما البركة اللازمة. فالبركة بركتان بركة متعدي بركة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:19](#) وبركة لازمة للانسان لنفسه كما قال اسيد ابن خضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر وورد الحديث عند ابن حبان بسند ظاهره الصحة. البركة مع اكابرهم. الشيوخ دائما قد عيسوا من - [00:50:39](#)

في الحياة وقد خافوا من الفوات والممات فتجده اقرب الى الله. وبعض الناس كما قلنا يعطي شبابه للشيطان ويعطي اخر عمره الرحمن لكن مع ذلك هذا الذي تاب وانا اب فهذا على خير ان شاء الله تعالى. وان جمع بين الصبا والشباب - [00:50:59](#)

والكهولة والشيوخوة في طاعة الله فهذا قد اجتمع له الخير والفضل. فقال والصبيان المميزون طبعاً جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم فالصبيان لم - [00:51:19](#)

عليهم الصبيان لم يجري عليهم الخط وهؤلاء يعني صحائفهم بيضاء فاقرب الى استجابة دعائهم ثم قال وان خرج اهل الذمة منفردين عن المسلمين لا بيوم لم يمنعوها يعني هؤلاء لا يمنعون لكنهم - [00:51:39](#)

لا يستحب ان يدعوا لا يستحب ان يدعى هؤلاء. فهم اعداء الله واعداء دينهم وهؤلاء قد كفروا بنعمة الله اهل الذمة من اليهود والنصارى قد كفروا بنعمة الله وهو النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال الحق سبحانه - [00:51:59](#)

يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. لكن لو خرجوا لا يمنعون باعتبار انهم انما يطلبون يدعون الله تعالى ويطلبون من الله تعالى. قال لكنهم لا يجعلون مع المسلمين ينحون جانبا عن المسلمين. اظهارا - [00:52:19](#)

عقيدة البراء فيصلح بهم ثم يخطب واحدة شف قال سيصلي بهم من يصلي بهم ماذا؟ صلاة الاستسقاء ثم يخطب واحدة اي خطبة واحدة هاي فيها مسألتان الاولى ان خطبة الاستسقاء بعد الصلاة فيصلح بهم ثم يختم كما في صلاة العشاء - [00:52:39](#)

والثاني انها خطبة واحدة وليست خطبتين وان جاء مذهب الشافعي انها خطبتين يكبر في الاولى تسعة ويكبر في الثانية سبعا. لما رواه البيهقي عن ابي هريرة. استسقى النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين. بلا - [00:52:59](#)

ولا اقامة ثم خطبنا. فهذا يستدل به على ان الصلاة قبل الخطبة. وهناك في رواية عن احمد انه خطبة ثم الصلاة. والامر في هذا سهل ان شاء الله. فقال هنا فيصلح بهم ثم يخطب واحدة اي خطبة - [00:53:19](#)

واحدة وهذا على رأيي وبعضهم يرى انها خطبتان. يستثيرها بالتكبير كخطبة العيد. من ورد في حديث عبد الله بن عباس انها كصلاة العين نعم جائز الامر في هذا واسع ان شاء الله يستثيرها بالتكبير في خطبة العيد - [00:53:39](#)

ويكثر فيها الاستغفار. والحق يقول فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. فايضا يأتي هذه النصوص الواردة في استجلاب الرزق. وقراءة الايات التي فيها الامر بها اي الامر بالاستغفار. ويرفع يديه فيدعو بدعاء النبي - [00:53:59](#)

اللهم اسقنا غيثا مغيثا مغيثا اي تزل به الشدة يدعو بدعاء. في الصحيحين عن انس قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع في شيء من دعائه الا الاستسقاء حتى يرى بياض ابطيه. وهذا الدعاء هل يدعو بباطن الكف ام - [00:54:19](#)

ظهر الكفين يكون بباطن الكف يكون بباطن الكف لانك حينما تطلب شيء يطلبه بباطن الكف لا انك تطلبه بظاهر الكف اما جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء. فان هذا انما نقل بسبب شدة - [00:54:39](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم رفع اليه رفعا شديدا حتى رؤي بياض فكأنه دعا في ظهر كفيه والا فهو قد دعا بباطن كفاية لان الطلبة يكون في بعض وايضا عندنا في يعني هذي بعض الناس خالفنا في هذا لكن - [00:54:59](#)

حينما نرجع نرجع الى حديث نجده الحكم في هذا في سنن ابي داود بسند قوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سألتكم الله فاسألوه بطوني اكفكم ولا تسألوه بظهورها. فهون ايضا مما تفسر به الروايات ان الحديث يفسر بعضه بعضا - [00:55:19](#)

يقول الامام المبجل احمد بن حنبل ليس لنا ان نتمسك برواية ونترك بقية الروايات فالحديث يفسر بعضه بعضا. فقال هنا ويرفع يديه فيدعو بدعاء النبي منه اللهم اسقنا غيثا مغيثا. الى اخره. قال وان - [00:55:39](#)

قبل خروجهم شكروا الله وسألوه المزيد من فضله واعدهم على يوم ثم ثقوه هل يخرجون لا يخرجون؟ لماذا؟ لذهاب المقصود من خروجهم لذهاب المقصود من خروجهم لكنهم يشكر الله سبحانه وتعالى وينادي الصلاة جامعة طبعاً - [00:55:59](#)

مضبوبة الصلاة جامعة مبتدأ وخبر. وقلنا بان الصواب الصلاة جامعة وهكذا رواية ابي ذر في البخاري. وهذا ورد في الكسوف ولم يرد في الاستسقاء لكن الراجح في المذهب انه نال لصلاة الاستسقاء الصلاة جامعة والاولى عدم هذا الشيء - [00:56:19](#)

هم قاسوها على الكسوف والصواب ان هذا مختص بالكسوف ولعدم لعدم وروده في غيره. يعني الصلاة جامع انما ورد في الخسوف والخسوف فلا يحمل على غيرهم. وايضا هذه صلاة الاستسقاء معلومة. اما الخسوف والكسوف فهي صلاة - [00:56:39](#)

تأتي غير معلومة للناس. فاذا هل نقيس؟ نقول هذا قياس مع الفارق. فلا نقيس هذه على تلك. لا نعم ولا نقول الصلاة جامعة قال وليس من شرطها اذن الامام لماذا؟ لانها نافلة كبقية النوافل والنوافل لا - [00:56:59](#)

فيها ابن الامام. ويسن ان يقف في اول المطر. يسن ان يقف في اول مطر. لما روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل المطر حثر ثوبه حسر ثوبه لانه رفع ثوبه هكذا يرفع الانسان ثوبه حتى - [00:57:19](#)

يصيب المطر ساقه. يقول انس كان اذا نزل المطر حسر ثوبه حتى اصابه من المطر. ولما سئل قال انه حديث عهد بربه. طبعاً هذا هل يستحق في كل مطر؟ ام في اول مطر؟ الراجح انه في كل مطر ان الانسان يتمتع - [00:57:38](#)

كحل امثل والاسوء ان الانسان يفعل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. بعضهم قال يتمكن النووي وقال يستحب له ان ينزع ملابسه الا العورة يبقى ثلاث العورة ثم يتمتع بالمطر. لولا الانسان ان يعني ان يعني يبقى على الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:58](#)

وحتى لا يفتح للناس باب الغلو في السنة. وقال انه حديث عهد من ربه. طبعاً في الام ان ابن عباس قال لغلامه اخرج رحلي وفراشي. فابن عباس كان يأمر غلام ان يخرج رحله وفراسه حتى يصيبه المطر ويطاب البركة. وهذا - [00:58:18](#)

ابن عباس اخذه من قول من قول الله تعالى وانزلنا من السماء ماء مباركا. وايضا ابن عباس اخذ من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في انه عرض ساقه لهذا المظر انه حديث عهد بربه ونحن الان بايدنا كلام الله تعالى منه خرج - [00:58:38](#)

واليه يعود فالانسان يلتمس البركة لكتاب الله تعالى. والنصوص عديدة بل الفت كتب في بركة القرآن وقال هنا وليس من شرطها ويسن ان يقف في اول مطر واخراج رحله وثيابه ليصيبها لما قال واخراج - [00:58:58](#)

رحله وثيابه فاخذها ممن؟ اخذها من فعل عبد الله بن عباس رضي الله عنه. واذا زالت المياه وخيف منها سنة ان يقول لان هذا الامر ورد في السنة. اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الظراب اللي هي الروابي الصغيرة. المكان العالي المرتفع يسيرا. تم الحفظ - [00:59:18](#)

والاثام اللي هي الجبال الصغيرة وبطون الاودية وملابس الشجر ولا تحملنا ما لا ضاقت لنا به قال يستحب ان يقول هل مضرنا بفضل الله ورحمته؟ هل يجوز ان يقول الانسان مطرنا في - [00:59:38](#)

كذا هل يجوز الذي يثيب جواباً تاماً له عشر مجلدات؟ هل يجوز للانسان؟ طبعاً قلنا انه يسابق مضرنا بفضل الله ورحمته. هل يجوز ان يقول الانسان مضرنا في نوء كذا وكذا؟ صحيح. لا يجوز - [00:59:58](#)

اني احفظ الحج جزاك الله خير هل يجوز ان لا يجوز. لا يجوز. نجعل المجلدات عشرين. من يجيب؟ صواباً معللاً الجواب ايه مو علي انت لما تقول لي يجوز انتوا قلتوا لا يجوز لحدث كذا وكذا فجاءتوا جزاكم الله خير - [01:00:18](#)

هل يجوز ان يقول ان يقول في نوم كذا وكذا اجد معلن الجواب. لماذا يجوز؟ ولماذا لا يجوز؟ اذا كان يجوز هذا لا يجوز كان لا يجوز.

في الجماعة قالوا لا يجوز بالحديث - 01:00:48

والله اجبني يا سيدي انت في سؤال واختبار وامتحان وقد جعلنا جعالة يجوز. لماذا يجوز؟ يعني في دعائه كذا. اعوذ بالله. اعوذ بالله يا رجل الست عربيا؟ نجعلها ثلاثين مجلدا لمن يجيب شوف حتى دائما لما نقول للشباب تعلموا العربية وعلموها الناس. يقول ابن عمر

يقول تعلموا العربية يزيد المروءة - 01:01:18

قل لي يجوز ام لا يجوز ولماذا؟ فان اصبت اعطيناك خمسين مجلدا يجوز لماذا؟ احسنت جوابك صحيح وقد استحققت الخمسين اذا

قلنا في يعني ظرفية يعني هنا في زمن القمر الفلاني يعني في - 01:01:58

زمن نزول القمر الفلاني. في المقام الفلاني في الوقت الفلاني. اما نقول بناؤه فالباء سببية اي بسببه لو كذا. فاذا قال بنوء كذا اي

بسبب نوء كذا فهذا هنا قد كفر والعياذ بالله وخرج من الملة. فهذا نقول حروف المعاني لها معاني فهو يتعلمها - 01:02:28

الانسان عفية شيخنا بالعافية. اي نعم. طبعا هذا يستحب ان يقول مضرنا بفضل الله ورحمته يستحيل ان يقول سبحان من سبح

الرعد وبحمده ملائكة مكيفاته. ايضا يستحب ان يقول اللهم لا تقتلنا بعذابك. وعافنا اللهم لا تقتلنا لغضبك ولا تهلكننا بعذابك. وعافنا -

01:02:48

قبل ذلك هذا صح من قول الزبير. صح من قول الزبير بن العوام ولا يعلم له مخالف ولا معارض. فاستحب للانسان ان يقول هذا هذا

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. بنبيك - 01:03:08

اللهم سأل شيخ اه نبيل والله هي هاي اللحظة التي قرأناها. يعني مو موجودة السلام ورحمة الله - 01:03:28